

٢٢ - حلم خليفة

حدثنا عبد المؤمن قال : كنت مرّة، جالساً في حجرة صغيرة، أنسخ كتاباً، وهناك مرتبة برسم الخليفة، اذا جاء جلس عليها . وقد بسطت عليها ملحفة لترد عنها الغبار . فجاء خويدم ونام قريباً من المرتبة، واستغرق في النوم، فتقلب حتى تلفف في تلك الملحفة، ثم تقلب حتى صارت رجلاه على المسند .

قال : وانا مشغول بالنسخ، أحسست بوطء في الدهليز، فنظرت، فاذا هو الخليفة . فاستدعاني بالاشارة وأخذ يخفف وطأه . فقممت اليه منزعجاً وانحنيت امامه باحترام، فقال لي : إن استيقظ هذا الخويدم، وعلم اني شاهدته على هذا الحال، مات من الخوف . فايقظه، انت برفق، فاني سأخرج الى البستان ثم أعود .

قال : وخرج الخليفة، فدخلت الى الخويدم وايقظته، فانتبه . ثم دخل الخليفة بعد أن أصلحنا المرتبة .

الألفاظ والعبارات :

Forbearance	حلم
To copy	نسخ
A sofa reserved for the Calif	مرتبة برسم الخليفة
A cover	ملحفة
Steps	وطء
The little servant	الخويدم
The elbow-rest	المسند